

المحاضرة الرائعة: واعلموا أن فيكم رسول الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:00:00

العالمين انك حميد مجيد نحن اليوم مع شيء من سيرته صلى الله عليه واله وسلم في تعامله مع اصحابه اه درس اليوم من حديث جابر رضي الله عنه جابر ابن عبد الله ابن حرام - 00:00:16

رضي الله عنهما وقد روى هذا الحديث عشرة من اصحاب جابر. عشرة من التابعين رويوا هذا الحديث وكنا في آ مؤسسة عيد ابتدأنا هذا الحديث والخص ما ذكرته في دقيقتين ثم استأنف بقية الحديث - 00:00:46

الذي سيستغرق هذه المحاضرة آ ذكر جابر بن عبد الله الانصاري انه كان في غزوة ذات الرقاع آ وهو راجع من الغزوة اه تعب بعيره وبركة في الارض فجعل جابر يقول بعدما تفارق الناس وتركوه وحده. يقول ولهف امياه ما زال لنا ناضح سوء - 00:01:10

وجعل يضرب الجمل والجمل اعيا تعبان قال فبينما انا كذلك اذ سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قلت بابي انت وامي يا رسول الله جابر قال ماذا دهاك؟ قلت اعيا جملي - 00:01:44

قال امعك عصي؟ فناولته العصا؟ فضربه ضربة او ضربتين فارتدت اليه العافية حتى قال وجعل جملي يسبق ناقته فجعلت اشد خطامه وحصل يعني محاورة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين - 00:02:04

جابر ابن عبد الله فقال له عليه الصلاة والسلام ما اعجلك يا جابر! قلت يا رسول الله انا حديث عهد بعرس قال بمن تزوجت قال باي من كانت بالمدينة ان عبد الله يعني اباه ترك لي تسع نسوة خرق. يعني اخواته البنات - 00:02:21

صغيرات في السن فتحتاج البنات دول لام الى امرأة كبيرة واعية عندها تجربة حتى تقوم عليهن تمشطهن وآ تغسل ملابس ملابسهن الى اخره. يعني جابر يحتاج الى ام البنات اكثر من حاجته هو الى زوجة - 00:02:43

وقال ان عبد الله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فقال له اصبحت ورشدت جابر بن عبد الله يقول في صبيحة يوم احد دعاني ابي وقال لي يا بني - 00:03:05

اني اراني ساقط في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولولا نسيات لي نسيات يعني جمع النساء يعني نسيات لي من بنات واخوات لاحبت ان تتقدم - 00:03:27

افتقتل بين يدي تمام وان علي ان فاستوصي باخواتك خيرا وان علي دينا الشطر الاول استوصوا باخواتك خيرا ده استغرق. المحاضرة الاولى هذه المحاضرة مخصصة سدادي دين عبد الله ابن حرام - 00:03:45

النبي عليه الصلاة والسلام وهو ماشي بقى مع جابر يسامره قال له بعني جملك يا جابر قال هو لك يا رسول الله قال بل بعني قال هو لك يا رسول الله. قال بل بعنيه - 00:04:13

بكم تبيعه؟ فقال له باوقية اوقية من ذهب وقال عليه الصلاة والسلام بخ بخ كان من ناضح وناضح في اوقية من ذهب كانه عايز يقول له يعني حد فيكم حس بحاجة من العبارة دي - 00:04:33

بيقول له كم من ناضح الناضح اللي هو البعير يعني وناضح لان كانوا يحملون عليه الماء وهذه الاشياء النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول له بكم تبيعه؟ قال باوقية من ذهب - 00:04:56

فقال له بخن بخن وهذه كلمة تقال الاستحسان يعني بخ بخ. كم من ناضح وناضح في اوقية من ذهب شف العبارة في غاية الرقة انت

لا تشعر من وراء العبارة بشيء - 00:05:12

ولكن معنى العبارة ان الجمل كده غالي جدا لان الاوقية مش تجيب ناضح واحد ده تجيب ناضح وناضح كأنما قال له انت يعني مغالي في ثمن الياه؟ البعير لما قال له كم من اوقية واوقية كم من ناضح وناضح في اوقية - 00:05:29

قال يا رسول الله ما احب ان لي مثله في المدينة وكان جملا فارها كبيرا فاوّل ما اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جابر من على البعير في رواية - 00:05:52

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما شأنك؟ لماذا نزلت؟ قال هو جملك قال اركب ولك ظهره الى المدينة فلما دخل المدينة استقبلته عمته فقال لها الم تشعري انني بعت الجمل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

قال فلم ارها يعجبها ذلك وقال هذا لخاله ايضا. فكره خاله ان يبيع الجمل لان هو كان الجمل ده هو كل ايديهم رجليهم يعني هو الجمل ده الذي يقضي له كل شيء - 00:06:29

قال فلما اتيت الى المدينة اتيت المسجد فربطت الجمل وذهبت الى بيتي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الجمل قال اين جابر قالوا يا رسول الله ذهب الى اهله. قال الحق به فناده - 00:06:44

فلما رجع جابر قال اذهب الى بلال خذ منه اوقية وقال لبلال وزده فاعطاه اوقية وزيادة ثم قال له وخذ الجمل كل هذا اراد ان يعينه على دين عبدالله الاول قال له بعني الجمل. فتصور فعلا هيبع الجمل يعني - 00:07:00

فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه الاوقية وزيادة واعطاه الجمل فوق الاوقية ليستعين به على دين عبدالله هل في هذه الرواية التي ذكرتها شيء من المفصلة في زمن الجمل يعني هل مسلا قالوا لأ ده كثير - 00:07:29

ده بيقول لي جابر آآ لعلك لما ماكستك في ثمن الجمل انني ساذهب به واخذه منك المماكسة هي الفصال. واحد بيفاضل في في البضاعة. ده يقول له بعشرة يقول له لأ بتسعة - 00:07:46

او بتمانية يقول له لأ تمانية قليل. يقول له لأ مش هخليها تمانية ونص. ادي المماكسة هل النبي صلى الله عليه وسلم ما كس جابرا في ثمن الجمل كل اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره قال كم من ناضح وناضح في اوقية من ذهب - 00:08:05

سبحان الله! يعني احيانا يعني الناس اللي مستواها عالي جدا اذا حتى اراد ان يماكس او اراد ان يشنع لا تشعر في عبارته بشيء من التشنيع اطلاقا الامام الشافعي رحمة الله عليه - 00:08:21

كان بينه وبين محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة مناظرات الشافعي الاول ذهب يتتلمذ فهو في زية الميل ومحمد بن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة في محل الاستاذ ليه؟ لانه كان قريبا من هارون الرشيد - 00:08:38

والشافعي دخل على هارون الرشيد بعد ذلك فكان الشافعي يجلس في مجلس محمد بن حسن الشيباني. فمحمد بيدرس والشافعي بيسمع فيوم الشافعي يسمع اشياء ضد الدليل يعني كان محمد الحسن غلطان - 00:08:56

لكنه لا يناقش محمد بن الحسن بل اذا قام محمد من المجلس يناظر اصحاب محمد. التلامذة اللي معه ويغلبهم ولا يستطيعون معه المناظرة فشكوا ذلك الى محمد بن حسن قال له انت بتقوم من هنا والشافعي قعد يناظر فينا ويغلبنا في المناظرة وبتاع فعائزينك

انت اللي تناظره - 00:09:13

عائزين الاستاذ هو الذي يناظر الشافعي في مرة من المرات محمد بن حسن جاهز فقال للشافعي انني يعني اذا قمت تناظر اصحابي هلا ناظرنتي انا فقال له الشافعي اني اجلك عن المناظرة. ده انت استاذي - 00:09:38

وانا تلميذ فيعني عيب ان انا يعني اناظرك قال لو فما بد لازم تنازرنى يعني لا لازم تنازرنى فتناظروا في المياه الماء القدر الذي

يتنجس من المياه. ما هو؟ الحقيقة اهل الكوفة مضطربون جدا في القدر الذي يتنجس بالمياه - 00:09:56

المهم حصل مناظره كده فالشافعي اراد ان يقول لهم او لمحمد الحسن كلامك في غاية الخطأ كلمة في غاية الخطأ. شف قالها له ازاى قال له انكم لتقولون في الماء قولاً - 00:10:18

معلش عايزكم تركزوا في عبارة الشافعي عشان تشوف هو شن عليه ولا ما شنعش قال انكم لتقولون في الماء قولاً لعله لو قيل لعاقل

تخاطأ فقال بقولكم لكان قد احسن التخاطب - 00:10:39

حد شعر ان العبارة فيها آآ سوء ادب ولا عبارة لطيفة جدا. لطيفة في غاية اللطف ولكن العبارة دي في غاية التشنيع. ولكن كيف صاغها يقول له انكم لتقولون في الماء قولاً - 00:11:01

لعله لو قيل لعاقل تخاطأ فقال بقولكم في الماء لكان قد احسن التخاطب العبارة دي بالمختصر المفتشر كده دوغري كده وش يعني معناها قولكم في الماء يساوي انك اتيت الى عاقل فقلت له مثل دور المجنون - 00:11:19

فمثل دور المجنون على احسن ما يكون الجنون هو ده قولكم في الماء يعني في تشنيع اكثر من كده ولكن كيف صاغها صاغها في اعذب عبارة تكون هي بحيس ان اللي يسمعها ممكن ما ياخدش باله اوي - 00:11:46

ان ده تشنيع الى الغاية القصوى النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول لجابر لعل لعلك يعني آآ ظننت لما ماكستك في ثمن البعير انني اريد ان اذهب ببعيرك ان المماكسة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

لا ما فيش مماكسة في الحقيقة الا العبارة الرقيقة التي ذكرتها. التي قالها لجابر. كم من ناضح وناضح في اوقية من ذهب طبعاً آآ شأن الدين عظيم جدا فلا جرم ان والد جابر اوصاه بالدين - 00:12:22

زي الزبير بن العوام قصة الزبير بن العوام رواها البخاري في صحيحه في فرض الخمس وهي من اعجب الاحاديث الزبير بن عوام قال عبدالله بن الزبير بن الزبير بن العوام. انتم عارفين عبدالله بن الزبير اول مولود ولد في المدينة - 00:12:42

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة عبدالله ابن الزبير قال دعاني ابي الزبير العوام صبيحة ليلة الجمل وقال يا بني انني اراني ساقط في اول من يقتل - 00:13:03

ولن يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واراني ساقط اليوم مظلوما وان اكبر ما يهمني لديني لديني انظر في مالنا واقض ديني فاذا عجزت عن قضائه فاستعن مولاي قال عبدالله فوالله ما والله ما دريت من مولاه - 00:13:21

الذي استعين به في قضاء الدين. حتى قلت له يا ابتي من مولاك؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض مال الزبير اقض دين الزبير - 00:13:56

فيقضيه الدين اللي كان عن الزبير كم بقى ؟ اتنين مليون وميتين الف كان عليه الف الف الف ومئة الف طب الدين ده جا له ازاى عبدالله بن زبير بيوضح بقى بيقول كان الرجل اذا اتاه بامانة يقول له خذ هذا المال امانة عندك يقول لا - 00:14:13

بل اجعله قرضاً اني اخشى عليه الضيعة خشية الزبير ان تذهب مروءته. يعني افترض ان هو وضع المال في خزنة وجاء لص خذ الخزنة كلها او استطاع انه يفتح الخزنة - 00:14:43

هل للزبير ضامن لهذا المال؟ لأ. اذا كان في حرز واهتم به وضاع المال ليس عليه ضمان انما اذا اهمل يكون الضمان عليه طيب افترض ان هذا المال اللي هو يعتبر الدين اللي هو امانة عند زبير سرق - 00:15:01

فجاء صاحبه يقول ديني يقول له ضاع سرق تذهب مروءة الزبير حينئذ. يقول لك انه اكل المال او نام على المال الى اخره فكان اذا جاء جائن فقال له خذ هذا المال امانة عندك قل لا اجعله ديناً. هو الدين بتاع الزبير جه كده - 00:15:22

اتنين مليون وميتين الف طب ايه اللي عند الزبير بقى من المال عشان يقضي هذا الدين كان عنده ارض في منطقة اسمها الغابة وعنده احدى عشر داراً بالمدينة ودارين بمصر وداراً بمكة وداراً بالبصرة. وما ولي امارة قط ولا جباية خراج قط. يعني ما كان له - 00:15:41

مش وظيفة لا مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا مع خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم طب هل قطعة ارض في الغابة وحداش دار في المدينة ودار في مكة ودارين دارين في مصر ودار في ودارين في البصرة ودار في مصر - 00:16:06

مممكن ياخدوا اتنين مليون وميتين الف وكان عند الزبير اربع زوجات وكان عنده ست آآ تسع بنات وتسع اولاد ذكور تمتناش ولد وبنت عند الزبير بن عوام واربع زوجات وبعدين ادى تلت تلت المال لاولاد عبدالله ابن الزبير كمان. اوصى بتلت تلت المال - 00:16:24

لاولاد عبدالله بن الزبير كيف يقضي هذا الدين النبي يقول لقيني حكيم بن حزام قال يا عبدالله كم على اخي من الدين الا الزبير؟ المعروف انه مدين بسبب القصة اللي انا قلتها لكم دي - 00:16:48

قال عبدالله فكتمته. ما رضىتش اقول له حقيقة الدين. اتنين مليون ومتين الف قال فقلت له مائة الف قال يا ابن اخي والله ما ارى اموالكم تسد فقال ارأيت ان كان الف الف ومئة الف - [00:17:06](#)

يعني مية الف وانت مش سكرهم علينا. طب ده طلعا اتنين مليون ومتين الف قال والله يا ابن اخي ما ارى انكم تستطيعون السداد. اذا اردت ان يعني تسد دين الزبير فاستعن بي - [00:17:25](#)

تمام؟ ابا عبدالله بن الزبير ان يأخذ من احد شيء وعرض الارض بتاع الغابة للبيع بيعت ارض الغابة لوحدها بالف الف وستمئة الف تمام؟ وبقي منها اربعة اسهم ونصف جعل كل سهم بمائة الف - [00:17:39](#)

المهم اختصار القصة لما تقرأها في صحيح البخاري انه في النهاية عبدالله ابن الزبير ابي ان يعطي الورثة اموالهم قال لهم ساظل اربع سنين انا في موسم الحج من كان له دين على الزبير فليأتني - [00:18:03](#)

وظل اربع سنوات لا يعطي الورثة مالا حتى انقضت الاربع سنوات فاعطى الورثة حقهم كل زوجة من زوجات الزبير كان حظها الف الف ومائة الف دول له اربع زوجات وله تمتاشر ولد - [00:18:21](#)

تسعة صبيان وتسعة بنات وقصة الدين كبيرة جدا لان العبد يحبس بدينه طيب هنا سؤال فقهي يعني افترض زي ما يحصل في الجناز والكلام ده واحد يقوم كده آآ من ارحام الميت يقول يا جماعة انا فلان الفلاني وآآ فلان ده قريبي او ابي او اخي الى اخره - [00:18:44](#)

من كان له عليه دين انا اتحمل دينه هل تبرأ ذمة الميت بهذا لو واحد قال يا جماعة الدين علي انا هل تبرأ ذمة الميت؟ الصحيح انها تبرأ حتى ان الامام البخاري رحمه الله عقد بابا في صحيحه في كتاب الوكالة - [00:19:10](#)

قال باب اذا تحمل الدين ليس له ان يرجع فيه وذكر في حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء بجنازة فقال اعليه دين فقالوا نعم فقال صلوا على صاحبكم - [00:19:34](#)

فقال ابو قتادة هما دينه علي يا رسول الله فصلى عليه يقول الشراح لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الدين لم يسقط وان الرجل الذي تحمل الدين سيماطل او لن يسده ما كان يصلي عليه - [00:19:53](#)

انما لما ضمنه الرجل صلى الله عليه وسلم عليه هناك في مستدرك الحاكم من حديث جابر اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جيء بجنازة فيسأل عليها دين ام لا - [00:20:13](#)

فاذا كان عليه دين لم يصلي عليه. فمر جيء بجنازة قيل عليه دين؟ قال نعم ثلاثة دنانير وقال صلوا على صاحبكم. فقال احد المسلمين علي دينه ابو قتادة. قال علي دينه يا رسول الله - [00:20:32](#)

فصلى عليه فبعد يومين ثلاثة لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة. قال ما فعل دين الرجل قال رسول الله الرجل يعني مات من قريب يعني تمام؟ يعني لم يقضي دينه - [00:20:52](#)

فبعد مدة عدة ايام جاء ابو قتادة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قضيت دين الرجل. قال الان برد جلده معنى ذلك ان الدين لم يسقط - [00:21:06](#)

ما هو ايه معنى برد جلده يعني يعذب بدينه تمام؟ فهذا يعارض حديث سلمى بن الاكوع ويعارض ما ذهب اليه البخاري وغيره. الصحيح في هذا ان هذه الزيادة تفرد به عبدالله بن محمد بن عقيل راوي هذا الحديث عن جابر وكان في حفظه سوء. حتى ان البيهقي قال لو - [00:21:21](#)

كان محفوظا. يعني الباقي حتى شكك في ثبوت هذه الزيادة. فالصحيح ان الذي تحمل دين الميت يضمن وان الدين يسقط ايه؟ يسقط عن الميت آآ عبد الله بن حرام قال لجابر - [00:21:45](#)

يا بني استوصي باخواتك خيرا وان علي دينا فاده ايه الدين اللي على عبد الله كان عليه ثلاثين وسقا من العجوة وكان عند عبدالله بن حرام حديقتان يقول جابر وتمر الحديقتين لا يفى بدينه. عدة سنين - [00:22:05](#)

يعني يفضل يسد في هذا الدين عدة سنين. تمر الحديقتين لا يسد وجاء موعد السداد فجاء الغرماء الديان يعني باحمره وجواليق.

كل واحد جايب حمار حمارين ثلاثة وجواليق جمع آآ شوال يعني وشوال - [00:22:34](#)

وتلاثة عايزين يحملوا التمر اكثر واحد كان له كان رجلا من اليهود قال جابر فخشيت ان يفحش الغرماء علي اشتهوني لما يلاقوا ما فيش تمر تمر الحديقتين ما يسدش سنين كمان مش سنة ولا اثنين ولا ثلاثة - [00:22:54](#)

حتى لا يفحش الغرماء عليه ويسبوه استشفع بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله يعني انتني حتى لا يفحش الغرماء علي قال سأتيك في وسط النهار قال فجاءني في وسط النهار - [00:23:21](#)

الغرباء اول ما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام اتعرفوا جدا يقول جابر فاغروا بي اغربي يعني عايزين يهجموا عايزين يقطعوني وهنقول ايه النبي عليه الصلاة والسلام صار جنة بينهم وبينهم - [00:23:40](#)

قال فاغربي او كانا اغربي فالنبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء فرش له جابر وسادة وكان معه عمر بن الخطاب قال ولم اجد وسادة لعمر فنام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:55](#)

فقلت لفتاي او للغلام بتاعه وكان عندي عناق اذبح العناق نسلخها ونشويها ونجهزها ريثما يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا استيقظ دعا بوضوءه فاذا توضأ انصرف وانا ساعينك عليها - [00:24:15](#)

بدأ جابر ابن عبد الله يعني يعين هذا الخادم على آآ ذبح العناق وعلى طبخها والكلام ده فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جابر انتني بطهور جاء جابر المطهور وقد قال للغلام - [00:24:43](#)

اذا فرغ من وضوئه ضع امامه الايه؟ الطعام فما فرغ صلى الله عليه وسلم من الوضوء حتى وضع الطعام امامه. فنظر اليه وقال لعلك يا جابر علمت حبنا للحم عشان كده ذبح له هذه العناق - [00:24:58](#)

بعد ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي قال له انظر جابرا طائفة من تمره الى الصرام المقبل يعني السنة الجاية يعني. يعني خذ شيئا من تمرك ودع الباقي اجله الى العام القادم - [00:25:18](#)

فأبى قال بل افعل قال ما انا بفاعل واعتل ان المال مال ايتام وانا ما اقدرش يعني شف لما اليهودي يتورع. يبقي ورعه في غاية البرودة. ابرد من القاعة اللي انا قاعد فيها دي - [00:25:37](#)

ها بل ابرد من انك انت تروح سيبريا والحاجات دي بيقول ما الايتام؟ وهم اللي اللي كلوا مال النبي كمان. اليهود دول واعتل بان المال مال ايتام تمام وابى اليهودي ده - [00:25:53](#)

ابى ان يأخذ الا العجوة. العجوة دي افضل ثمر الحديقتين وكانوا عايزين يدوا له جزء من العجوة ويدي لناس تانيين جزء من العجوة برضو عشان يعني برضه ندي لده شوية وده شوية بحيس الدنيا تمشي يعني. ابى الا ان يأخذ العجوة كلها - [00:26:10](#)

فلما ابى قال يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم لجابر لا عليك ومشى في الحديقتين وجعل يتكلم بكلام غير مفهوم تمام وقال له كلهم قال جابر فجعلت اكيل لهم - [00:26:28](#)

حتى وفي الله ذمة والدي. ووالله انا راض ان يوفي الله ذمة والدي والا ارجع اخواتي بتمرة بس اقضي دين ابي توفي الله تبارك وتعالى لكل هؤلاء الغرماء طبعاً عمر بن الخطاب كان موجوداً كما قلت لكم - [00:26:49](#)

اولا لم يجدوا سادة لعمر. عمر بن الخطاب رأى وسمع ما قاله هذا اليهودي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له بل افعل يقول لهما انا بفاعل اغتاز عمر بن الخطاب جدا يعني - [00:27:13](#)

فلما اذن للعصر وجابر يكيل للغرباء. واذن للعصر النبي صلى الله عليه وسلم انصرف وكان معه وجاء بعد ذلك ابو بكر رضي الله عنه انصرفوا لصلاة العصر كان جابر للغرباء حتى وفاهم وبقي مثل الذي اعطاه لهم - [00:27:27](#)

طبعاً ما كانش منتظر اطلاقاً ان تبقى ثمرة واحدة بقي مثل الذي اعطاه لهم. قال فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم كأني شرارة. هكذا وصفه كأني شرارة يعني انطلق - [00:27:50](#)

بغاية السرعة. وقال يا رسول الله وفي الله ذمة والدي. قال اذهب الى عمر فقل له ذلك طبعاً ابوك صديق كان ايضاً معهم لماذا عمر؟ لان عمر اغتاز جداً من تصرف هذا اليهودي - [00:28:04](#)

فقال فذهب جابر الى عمر وقال له ان الله تبارك وتعالى وفى ذمة والده وبقي لنا مثل الذي اخرجت الحديقتان يعني فقال عمر لقد علمت اذ مشى فيها ان الله تبارك وتعالى سيبارك فيها - [00:28:21](#)

جابر ابن عبدالله الانصاري له مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة وهذا كما قلت في المحاضرة الماضية اذا اردت ان ترمق نبل انسان فانظر الى تعامله مع خصومه - [00:28:40](#)

وانا لم ارى احدا انبل من من احد من النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الخصوم حتى انه التعامل اذا اراد ان يعاتب انسانا كان يقول له كما رواه البخاري في صحيحه - [00:28:57](#)

كان يقول ما له تربت يمينه انظر الى هذا الالتفات لو هو بيكلم واحد المفروض يقول له ما لك شربت يمينك لان في لانه يخاطبه فكان اذا في حال المعاتبة - [00:29:18](#)

يلجأ الى الالتفات الى ضمير الغائب ليه؟ لان دي في معاتبة والمعاتبة برضه يعني فيها لوم وكده. فما كان يستقبل احدا بما يكره اطلاقا. النبي عليه الصلاة والسلام حتى في المعاتبة ما يقولوش ما لك - [00:29:39](#)

وحتى لو قال له ما لك؟ ده بيقول له تربت يمينك شربت يمينك زي مسلا ايه فاظفر بذات الدين تربت يمينك العلماء بيقولوا يعني تربت يمينه معناه افتقرت يعني. انا الحقيقة مش قادر افهمها اوي - [00:29:57](#)

افتكرت دي لكن الذي اعتقده بالنظر في اللغة وفي مفردات تربت يمينك والكلام ده شربت يمينك اي تعلقت يداك بالتراب. وكل نماء وبركة لا يكون الا من التراب التراب لما تحط عليه مية يبقي طين - [00:30:13](#)

والبركة كلها في الطين البركة في الطين. تعال تربت يداك اي تعلقت يداك بالبركة. فاظفر بذات الدين تعلقت يداك بالبركة. فهو هنا يقول ما له تربت يمينه حتى في المعاتبة - [00:30:32](#)

ما كنت تشعر انه يعاتب صلى الله عليه واله وسلم لانه يلجأ الى ضمير الالتفات. آآ ضمير الغائب. المسمى بالالتفات يعني وكذلك ينبغي على كل واعظ يعظ الناس ان يتكلم بضمير الغائب - [00:30:49](#)

لا يتكلم بضمير المخاطب كان يقول مثلا اعلما انكم اذا عصيتم الله فانتم في النار وبئس المصير طب انت بتقول انتم ليه واتشاور علينا كمان ها لا انما يلجأ لضمير الغائب. يقول وليعلم العاصي انه اذا عصى ربه انه في جهنم - [00:31:05](#)

المصير. اه انت اديت المهمة لكن لم تخاطب الناس بضمير الغائب مسل هذا. فكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في المعاتبة يقول هذا. وما كان يواجه احدا بما يكره - [00:31:32](#)

صلى الله عليه وسلم. وله مع اصحابه اشياء في غاية العجب. منها مثلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه البخاري في صحيحه قال ابو هريرة والله الذي لا اله الا هو - [00:31:47](#)

لقد رأيتني اصرع بجانب هذا المنبر من الجوع ولقد وقفت في طريقهم يوما بيحكي حاجة حصلت له يعني كان جائعا صلى معهم صلاة العصر وخرج مسرعا قبلهم ووقف في الطريق العام - [00:32:07](#)

الطريق اللي هو الرئيسي الرئيس اللي بيؤدي الى المدينة يعني قال فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي انا مش بسأله عشان انا جاهل بالاية او لا اعرفها ده انا عارفها كويس. بس سببية يعني - [00:32:31](#)

اقول له ما تقول في قوله تعالى كذا كذا يقول له طب تعال بقى نتغدى مع بعض وبعدين ابقى اقول لك. ها يبقى كده حصل مراده دون ان يريق ماء وجهه - [00:32:50](#)

تمام قال فاجابني وانصرف خلاص حصل كذا كذا كذا ومعناه كذا كذا والسلام عليكم قال فمر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي في بعض الروايات خالد البخاري - [00:33:00](#)

قال فسألته عن اية من كتاب الله رجاء ان يستتبعني. يقول ايه اتبعني فاجابني وانصرف تمام قال حتى جاء ابو القاسم فنظر الي وتبسم وقال ابا هر الحق تعال ورايا - [00:33:18](#)

قال فدخلنا بيته فاذا انا من اللبن وقال من من اين هذا اللبن؟ قالوا جاءك به فلان قال ابا هر الحق باهل الصفة فادعوهم يشركونا

في هذا اللبن ده هو انا قد كده اهو. اهل الصفة كما يذكر السخاوي في مصنف الذي صنفه في اهل الصفة كانوا يكثرون ويقولون. لما يكثرنا اوي كانوا يبيقوا - [00:33:42](#)

فوق الربعية ولما بيقول له بكونوا دون المئة يعني خليفهم تسعين واحد قال ابو هريرة فلما قال ذلك احزنني اذ ما يفعل هذا اللبن في اهل الصفة لقد رجوت ان اشرب منه شربة تشبعني - [00:34:10](#)

وبعدين حاجة تانية زعلتك قال فادعو اهل الصفة فاكون انا الذي اسقيهم فاكون اخرهم شربا. مش هيلاقى حاجة برضو ولم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله بد راح جاب اهل الصفة - [00:34:33](#)

فجلسوا جميعا النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الاناء وضع يده عليه وقال اشربوا بسم الله قال ابو هريرة اعطيت الاول حتى روي فاخذته منه فاعطيته الثاني وهكذا فضل في القصة كلها. قال واللبن كما هو - [00:34:51](#)

اخر بقى واحد هو فلما شرب اخر رجل من اهل الصفة اتى ابو هريرة بالاناء للنبي عليه الصلاة والسلام فنظر اليه وتبسم وقال يا ابا هريرة لم يبق الا انا وانت - [00:35:14](#)

قال صدقت يا رسول الله قال اجلس يا ابا هريرة. قال فجلست. قال اشرب اشرب قال اشرب فشربت قال اشرب فشربت قال اشرب قلت والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا - [00:35:34](#)

فقال ارني ثم سمى الله تبارك وتعالى وشرب الفضل ابو هريرة يقول لقد رأيتني اصرع بجانب هذا المنبر من الجوع ولقد وقفت في طريقهم يوما لا يريد ان يريق ماء وجهه. طب ايه الذي جعل ابا هريرة يقف في الطريق - [00:35:51](#)

كان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكان من اكرم الناس كلما لقي ابا هريرة دعاه الى الطعام في بيته فهو ظن ان كل الناس جعفر وانه اول ما يسأله سؤال ولا حاجة وكان ابو هريرة اذا لقي جعفر برضو كان يسأله سؤالين ولا حاجة - [00:36:15](#)

فكان جعفر يقول له طب تعال نتغدى او نطعم ومش عارف هو قاعدين نتكلم يعني. فظن ان كل الناس كجعفر فوقف في طريقهم وحدث الذي سمعتم وحدث هذا ايضا مع المقداد ابن الاسود. يعني شف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:33](#)

مع اصحابه كيف كان ولذلك يعني هم معذورون ان يحبوه كل هذا الحب يعني حتى لو انسان يعني ليس في قلبه محبة للنبي صلى الله عليه وسلم فعاين فعله معه او مع اصحابه اذا فهو مغلوب على محبته عليه - [00:36:51](#)

الصلاة والسلام. المقداد باب الاسود كما في صحيح مسلم قال اتيت انا وصاحبان لي ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا - [00:37:09](#)

كلهم ما عندهم اكل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة كان ظل الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم النار - [00:37:34](#)

فقال عروة يا خالة وكيف كنتم تعيشون؟ قالت على التمر والماء ما فيش نار في ابيات النبي يعني ايه؟ يعني ما فيش طبيخ ما فيش لحم ليس هناك شيء يعني يطيب على النار وتنضجه النار - [00:37:50](#)

فعرضوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش حد عزمهم على اكل ولا حاجة مين بقى اخر باب عندهم؟ قالوا فذهبننا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

فكان فيه ثلاثة اعز بتحلب لبن فقال اجعلوا هذا اللبن بيننا يبلحوا اللبن ده واقسموه على اربعة هم ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى الرابع قال فكنا نحلم ونقسم اللبن على اربعة انية - [00:38:21](#)

فكل واحد يشرب الاناء بتاعه والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى انا فيه اللبن بتاعه نغطيه فكان يذهب الى الانصار ويأتي بوقت متأخر من الليل فيدخل المسجد فيسلم سلا ما لا يوقظ النائم ولا يزعج يسمع اليقظان ولا يسمع النائم - [00:38:43](#)

قال فجاءني الشيطان يوما وقال لي ان محمدا يذهب الى الانصار فيتحفونه وما به من حاجة الى هذا اللبن. قم فاشربه قال فقمت فشربته فلما ان وعلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان - [00:39:03](#)

وقال ويحك اشربت شراب محمد الان يأتي في كشف انا فلا يجد اللبن فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك قال فلما جاءني هذا

الخاطب ما استطعت ان انام وعلي شملة اذا غطيت رأسي بدا قدمي واذا غطيت قدمي بدا رأسي. وخايف موت ان النبي يأتي فيدعو عليه. قال حتى - [00:39:26](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فكشف اناءه فقلت الان اهلك اروح في داهية دلوقتي اهو قال فلما كشف اناءه رفع يديه الى السماء قلت الان اهلك فسمعتة يقول اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا - [00:39:53](#)

قال وفي يدي شفرة فقممت لاذبح له عناقا من الثلاثة دول اللي بيحبوا اللبن دول قال فلما ذهب اليهن وجدتهن حفل كلهن يعني الدرع مليون لبن على غير العادة فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتلموا فيه - [00:40:16](#)

فحلبت حتى علت رغبة اللبن وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فقال لي اشربتم شرابكم هو عايز يداري على الموضوع عايز يقفل عليه. مش عايز يقول له خالص حكاية اللبن لانه شراب اللبن. بيقول اشرب يا رسول الله. قال اشربتم شرابكم؟ قال اشرب يا - [00:40:41](#)

فكل ما يقول له اشرب يا رسول الله فشرب قال حتى علمت انه روي واصابتني بركة دعوته القيت على قفايا من الضحك فقال احدي سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة - [00:41:03](#)

طالما انك هي بتضحك الضحك العميق ده حتى سقطت على ظهرك من كثرة الضحك. فالتأكيد عملت حاجة. قال فقصصت عليه الذي جرى الشيطان جه وقال لمحمد لا يحتاج الى شربة اللبن وعمل فيها والكلام ده - [00:41:23](#)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه رحمة من الله. هلا ايقظت صاحبين فشرب معنا يعني انا وانت اللي شربنا اللبن بس. هلا ايقظت صاحبين اللي هم كانوا بيقتسموا اللبن - [00:41:38](#)

معهما فشربا فقال والذي بعثك بالحق ما يضرني من فاته ذلك طالما شربته انا وانت ده يعني بيزكرني بالرجل الذي بال في الذي قال الذي بال في المسجد وقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا - [00:41:55](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. ليه؟ لان الله عز وجل خلق الرحمة مائة جزء. فانزل على الارض جزءا واحدا يتراحم منه الانس سوى الجن والطير. الخلائق جميعا تتراحم بجزء واحد من الرحمة وادخر تسعا وتسعين جزءا لعباده في عرصات القيامة - [00:42:15](#)

لما يبجي واحد على مائة جزء يقول اللهم ارحمني ومحمدا بمئة جزء ولا ترحم احدا معنا فقال له لقد تحجرت واسعا حتى انه صلى الله عليه وسلم في باب المعاتبة لان الرجل ده لم يلبث بعد ان قال هذا القول ام بال في المسجد - [00:42:35](#)

فهم الصحابة به فقال لهم لا تزرموه واريقوا على بوله ذنوبا من ماء. في مسند ابيه يعلى من حديث ابن عباس في هذه القصة قال فلما بال الرجل في المسجد ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:54](#)

وقال ما حملك على ان بلت في مسجدنا؟ اولست برجل مسلم فقال والذي بعثك بالحق ما ظننته وهذه الصعادات الا شيئا واحدا انا فاكده زي برة هو جاي من مدينة طول الطريق واخذ راحته - [00:43:12](#)

اذا اراد ان يقضي حاجته قضاها هو معنى انك انت تيجي على قطعة ارض وتبني عليها اربع جدران. صار لها من الاحكام ما ليس لبقية الارض. هو الراجل كلامه معناه كده يعني - [00:43:31](#)

قال والذي بعثك بالحق ما ظننته هذه الصعادات الا شيئا واحدا من تدبر سيرته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه لابد ان يغلب على محبته وهذا لا يكون الا اذا فتشت في دقائق سيرته - [00:43:44](#)

يعني الحاجات اللي الناس كلها عارفها خلاص ادي انت عارفها. لكن فتش عن دقائق سيرته صلى الله عليه وسلم لان الصحابة كانوا يفعلون ذلك قيل لانس رضي الله عنه اشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:05](#)

قال لم يكن في لحيته الا سبعة عشر شعرة بيضاء سبعتاشر شعبة يعني قاعد يعد في لحيته عشان نشوف شاب ولا لا؟ سبعتاشر شعرة وفي رواية قال كانت شعراته البيضاء دون العشرين. ودي تلتقي مع سبعتاشر شعرة - [00:44:23](#)

ادي الصحابة كانت اعينهم كالكاميرا المسجلة. فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. حتى انهم سجلوا كيف كان يلتفت كيف اذا

حزن كان يكثر من مس لحيته اذا اهمه شيء كان يكثر من مس لحيته - [00:44:45](#)

وكان اذا همه شيء كان يرفع بصره الى السماء قيل لخباب ابن الارت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر على اساس ان الصلاة سرية. قال نعم. قال كيف كنتم تعرفون؟ قالوا باضطراب لحيته. صلى الله عليه وسلم - [00:45:02](#)

فكل شيء سجله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كانوا بحق افضل اصحاب نبي فتش في سيرة موسى عليه السلام هل تعرف اكثر مما ذكره القرآن ومما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تعرف شيئا عن حياته الشخصية؟ عن امرأته عن اولاده كيف -

[00:45:20](#)

كان يأكل كيف كان يشرب اي شيء عن موسى عليه السلام لا تعرف. عيسى عليه السلام لا تعرف. اي اصحاب نبي ما نقلوا مثل ما نقل

اصحاب نبينا. نقلوا كل - [00:45:43](#)

كل شيء عن نبينا بحيث انك لو اردت ان تأتسي به في اي فرع من فروع الادب ستجد او ستضرب في ذلك بسهم لذلك كما قال ابن

مسعود ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العالمين فاختار محمدا لرسالته - [00:45:55](#)

ثم نظر في قلوب العالمين فاختار اصحاب محمد له. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ونسأل الله عز وجل ان يحشرنا معه ان

نشرب من يده الشريفة يوم القيامة شربة لا نظماً بعدها ابدا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:46:14](#)